[106] ثم أتى سوق الكرابيس فإذا هو برجل وسيم فقال: يا هذا عندك ثوبان بخمسة دراهم ؟ فوثب الرجل فقال: نعم يا أمير المؤمنين، فلما عرفه مضى عنه وتركه، فوقف على غلام فقال له: يا غلام عندك ثوبان بخمسة دراهم ؟ قال: نعم عندي ثوبان، أحدهما أخير 1 من الآخر، واحد بثلاثة والآخر بدرهمين، قال: هلمهما، فقال: يا قنبر خذ الذى بثلاثة، قال: أنت أولى به يا أمير المؤمنين، تصعد المنبر وتخطب الناس، فقال: يا قنبر أنت شاب ولك شرة الشباب 2 وأنا أستحيى من ربى أن أتفضل عليك لاني سمعت رسول ا - صلى ا عليه وآله - يقول: ألبسوهم مما تلبسون وأطعموهم مما تأكلون، ثم لبس القميص ومد يده في ردنه 3 فإذا هو يفضل عن أصابعه فقال: يا غلام اقطع هذا الفضل فقطعه، فقال الغلام: هلمه أكفه 4 يا شيخ، فقال: دعه كما هو فان الامر أسرع من ذلك 5.

_____ 1 - بصيغة أفعل التفضيل من دون اسقاط الالف منه. 2 - في الصحاح: " شرة الشباب حرصه ونشاطه " وفى مجمع البحرين: " وشرة - الشباب هي بكسر شين وتشديد راء = الحرص على الشئ والنشاط له والرغبة فيه ومنه الخبر، لكل شئ شرة، ولكل شئ قرة ". 3 - في مجمع البحرين: " الردن بالضم أصل الكم، ومنه قميص واسع الردن ". 4 - في الفيومى: " كف الخياط الثوب كفا = خاطه الخياطة الثانية " وفى القاموس: " كف الثوب كفا = خاط حاشيته وهو الخياطة الثانية بعد الشل ". 5 - نقله المجلسي (ره) في المجلد الثالث والعشرين من البحار في باب آداب التجارة (ص 25، س 7)، والمحدث النوري (ره) في المستدرك مقطعا ففى كتاب التجارة في باب كراهة الحلف على البيع والشراء (ج 2، ص 467) وفى كتاب الصلوة في باب استحباب التواضع في الملابس (ص 210، ص 18) وفى باب استحباب تقصير الثوب (ص ص 210، ص 31) وفى باب استحباب قطع الرجل ما زاد من الكم (ص 211، س 11). ونقله الخوارزمي في المناقب في الفصل العاشر الذى في بيان زهده عليه السلام، وبما أن فيه زيادات مفيدة لها ربط بالمقام ننقله بعبارته في تعليقات آخر الكتاب ان شاء ا تعالى. (انظر التعليقة رقم 18). _____